الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
للدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788

11 العدد الحادي عشر
سبتمبر 2021

معوقات الإرشاد النفسي المدرسي بالمدارس الثانوية في مديريتي المشنة والظهار بمحافظة إب من وجهة نظر المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين

إسماعيل عبد القوي ناصر الأشول*

ismailalashwal@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات الإرشاد النفسي المدرسي بالمدارس الثانوية في مديريتي المشنة والظهار بمحافظة إب من وجهة نظر المتخصصين والمرشدين النفسيين والاجتماعيين العاملين في المدارس المزودة بوحدات إرشادية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين الذين يعملون في المدارس المجهزة بوحدات إرشادية بمحافظة إب، البالغ عددها (21) مدرسة موزعة في مديريتي المشنة والظهار، ويعمل فيها (21) مرشدًا ومرشدة في العام الدراسي 2017/ 2018م، وقد شملت عينة البحث كل مجتمع الدراسة. واعتمد الباحث على استبانة من إعداد الباحث تحتوي على (58) فقرة، يقابل كل فقرة ثلاثة بدائل (نعم، أحيانًا، لا) موزعة في أربعة مجالات (الاستعدادات الشخصية، الإعداد المهني والأكاديمي، المحيط المهني، والجانب التشريعي القانوني). واعتمد الباحث الوسائل الإحصائية المحوسبة ببرنامج SPSS وهي: معامل ارتباط بيرسون - اختبار مان وتني، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية. وأظهرت نتائج البحث وجود مجموعة من المعيقات هي (الاستعدادات الشخصية، الإعداد المهني والأكاديمي، المحيط المهني، والجانب التشريعي القانوني) تعيق الممارسة المهنية لعملية الارشاد النفسي المدرسي. وأبرزها معيقات المحيط المهني، ثم معيقات الجانب التشريعي القانوني. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث (الجنس، الخبرة، التخصص).

الكلمات المفتاحية: المعوقات، الإرشاد المدرسي، المدارس الثانوية، المرشد المدرسي.

* طالب دكتوراه علم النفس – قسم الإرشاد النفسي والتربوي – كلية التربية – جامعة تعز – الجمهورية اليمنية.

DOI:10.53285/2117-000-011-002

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
الآداب للدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788

School Counseling Constraints at High Schools of Al-Mashanna and Al-Dhehar Districts, Ibb Governorate, from the Perspective of Social Workers and Psychologists

Ismael Abdulqawi Nasser Al-Ashwal*

ismailalashwal@gmail.com

Abstract:

This study aimed to identify school counseling constraints at high schools of Al-Mashanna and Al-Dhehar Districts, Ibb Governorate, from the perspective of social workers and psychologists working at those schools equipped with counseling units. The study population consisted of (21) school counselors working in such schools in both districts of Al-Mashanna and Al-Dhehar who were taken as a sample for this study in the school year 2017-2018. A 58-item questionnaire was designed by the researcher; each item included three alternatives (Yes, Sometimes, No) distributed over four areas: personal readiness, academic and professional preparation, professional environment, and legal and legislative aspects. The researcher adopted the computerized statistical methods of the SPSS program, including Pearson Correlation, Mann-Whitney Test, Mean, Standard Deviation, and percentages. The findings of the study revealed that there were a number of constraints that obstruct practicing the professional process of school counseling, namely personal readiness, academic and professional preparation, professional environment, and legal and legislative aspects. The professional environment and the legal and legislative aspects showed the most significant constraints, respectively. Finally, there were no statistically significant differences between the variables of the study: gender, experience, and specialization.

Keywords: Constraints, School Counseling, Secondary Schools, School Counselor.

*PhD Student in Psychology, Department of Psychological and Educational Counseling, Faculty of Education, Taiz University, Republic of Yemen.

المقدمة:

إن المؤسسات التربوية وفي مقدمتها المدارس هي من يحقق غايات التعليم وأهدافه المختلفة، فهي تقوم -بالإضافة إلى تلقين المعارف والمعلومات- بتوجيه وإرشاد الطلبة وتوعيتهم وتنمية شخصياتهم من خلال البرامج والفعاليات التي توفرها الخدمات الإرشادية التي يقوم بها الأخصائي أو المرشد المدرسي. فالإرشاد النفسي المدرسي أساس ضروري لتحقيق أهداف التربية، حيث إن العملية الإرشادية تهدف إلى تحقيق نمو المتعلم وبناء شخصيته من جميع جوانبها (العقلي المعرفي، والانفعالي الوجداني، والسلوكي، والاجتماعي، والجسمي)، كما أن الإرشاد النفسي المدرسي يهدف إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية على أفضل وجه، وإلى تحقيق النمو السليم والمتكامل لشخصية المتعلم، وتحقيق السلوك السوي والتوافق النفسي لدى التلاميذ، ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم، وتحقيق التوافق الدراسي والتغلب على المشكلات النفسية والتربوية التي تواجه التلاميذ، واختيار التخصصات الدراسية، والنشاطات التي تتفق مع قدرات وميول واستعدادات المتعلم، حتى يصبحوا أعضاء فاعلين ومنتجين في مجتمعاتهم.

والتربية الحديثة تولي المتعلم كل الاهتمام, حيث لم يعد التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية فقط, إنّما أصبح الاهتمام والرعاية يشملان الجوانب النفسية والوجدانية و الاجتماعية من أجل صناعة أجيال تتمتع بالصحة النفسية من ناحية والكفاءة العلمية والمهارة المهنية من ناحية أخرى، ولتحقيق ذلك تطورت خدمات التوجيه والإرشاد، حيث أصبح الإرشاد يهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكانياته من خلال علاقة واعية مخطط لها؛ للوصول به إلى السعادة وتجاوز المشكلات التي تعترضه وذلك من خلال دراسته لشخصيته: جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا حتي يستطيع التوافق والتكيّف مع نفسه ومجتمعه.

وهنا تبرز أهمية دور المرشد المدرسي من خلال المهام والبرامج والأنشطة والفعاليات المنظمة التي يقوم بها، لتقديم الخدمات الإرشادية التي تسهم في تحقيق النمو السوي للمتعلمين والتغلب على المشكلات الدراسية التي تواجههم.

وتحتوي هذه الدراسة على ثلاثة مباحث، تناول الباحث في المبحث الأول الإطار النظري وتعريف المصطلحات...، وفي المبحث الثاني تناول منهجية البحث وإجراءاته، وفي المبحث الثالث قام باستعراض النتائج وتفسيرها ومن ثم الاستنتاجات والتوصيات، ثم المراجع والملاحق.

المبحث الأول: الإطار النظري

أولًا: مشكلة الدراسة

يعد الإرشاد النفسي إحدى قنوات الخدمة النفسية، التي تقدم للأفراد أو الجماعات الذين ما يزالون في المجال السوي ولم يتحولوا بعد إلى المجال غير السوي، ولكنهم مع ذلك يواجهون مشكلات لها صبغة انفعالية حادة، أو تتصف بدرجة من التعقيد والشدة بحيث يعجزون عن مواجهة هذه المشكلات بدون عون أو مساعدة, حيث إن الإرشاد النفسي يهدف إلى مساعدتهم في التغلب على تلك المشكلات التي تواجههم، ولأن العملية الإرشادية تقوم على زيادة استبصار الفرد فإنها تؤكد بذلك عملية التعلم من حيث اهتمامها بتعديل أفكار الأفراد ومشاعرهم وسلوكهم نحو ذواتهم ونحو الآخرين، ونحو العالم الذي يعيشون فيه. (كفافي، 1999: 11).

وترتبط المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها و أنواعها بمهام كبيرة، ولا سيما في مجال التغلب على المشاكل التي تعترض العملية التعليمية، و عنصرها الأساسي (الطالب) فتبحث في الوسائل التي نتمكن من خلالها التغلب على ما يعترض مسيرة حياته من مشاكل، سواء كانت من داخل المؤسسة التعليمية أم من خارجها، فالمعلوم أن الطالب -باعتباره إنسانا يعيش في محيطين, محيط خاص ونقصد به محيط المؤسسة التعليمية, ومحيط عام ونقصد به محيط المجتمع- قد يواجه في هذين المحيطين مشاكل عديدة لا تقتصر على المشاكل التربوية بل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية (مشعان، 2003: 7).

وهنا تأتي مهمة الإرشاد عن طريق أشخاص متخصصين في هذا المجال لمساعدة الطالب على التوافق النفسي والتربوي والاتزان الانفعالي لتجاوز كل ما من شأنه إعاقة مسيرته العلمية والعملية،

ومن يشرف على تقديم هذه المساعدة هو المرشد النفسي المدرسي أو ما يعرف بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي الذي يعتبر عضوا من أعضاء الأسرة المدرسية، وأحد الأخصائيين المهنيين بها هو مستشار التوجيه في مؤسسات التعليم الثانوي باعتبار هذه المرحلة أهم مراحل التعليم في حياة الفرد بما تتميز به من تغيرات فيزيولوجية نفسية اجتماعية؛ لتلبية حاجات الطلبة وتقديم العون لهم.

ولكن المشكلة الرئيسة هي شحة أو غياب المخرجات المرجوة من عملية الإرشاد النفسي والمدرسي، بل وعدم تفعيله في معظم المدراس إذا لم يكن في جميعها. فمن خلال عمل الباحث نائبا لمدير مشاركة المجتمع والخدمة الاجتماعية لشؤون الإرشاد النفسي في مكتب التربية والتعليم في محافظة إب، وجد أن مخرجات الإرشاد النفسي المدرسي ليست بالشكل المطلوب، رغم تزويد بعض المدارس (مجتمع البحث) بوحدات إرشادية متكاملة، وإلزام إدارات المدارس بتخصيص مرشد مدرسي لكل مدرسة وتجهيز مكاتب خاصة بالإرشاد النفسي المدرسي، وبالرغم من ذلك لم يتم تفعيل الإرشاد النفسي المدرسي في معظم تلك المدارس ولم يحقق الحد الأدنى للأهداف المرجوة منه؛ لذلك عمد الباحث إلى القيام بهذه الدراسة للتعرف والكشف عن معوقات الإرشاد النفسي المدرسي بوصفها خطوة مهمة في سبيل إيجاد حلول وخطط ومعالجات لتلك المعوقات.

مما سبق قام الباحث بصياغة المشكلة بالتساؤلات الآتية:

1- ما هي أبرز معوقات العملية الإرشادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين القائمين بالعملية الإرشادية في المدرسة؟

2- هل تختلف المعوقات التي يواجهها المرشدون النفسيون المدرسيون باختلاف المتغيرات الآتية:

أ- الجنس: ذكر أو أنثى.

ب- التخصص العلمي للقائمين بالعملية الإرشادية (تخصصات نفسية، تخصصات غير نفسية).

ج- الخبرة: (10سنوات فأكثر، أقل من 10 سنوات).

ثانيًا: أهمية الدراسة والحاجة إليها

يعتبر الإرشاد التربوي جانبًا مهمًا من الجوانب العملية التربوية، ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة في المجتمعات المعاصرة لما له من تأثير فعال في النهوض بالعملية التعليمية، وموضوع الإرشاد التربوي لم ينل قدرًا من الاهتمام والبحث في المجتمع اليمني، الأمر الذي دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة التي تنبع أهميتها من أنها تلقي مزيدًا من الضوء على واقع الإرشاد النفسي التربوي في المدارس التي تديرها وزارة التربية والتعليم بمحافظة إب، والتعرف على أهم المشكلات التي يواجهها المرشدون النفسيون التربويون في هذه المدارس، التي تحول دون أداء عملهم على النحو المطلوب، ومن ثم تقديم التوصيات لإزالة تلك المشكلات والمعوقات.

كما تنبثق أهمية هذه الدراسة (أيضًا) من أنها تحاول الوقوف على هذه المشكلة من وجهة نظر أصحابها، ومن واقع تجربتهم العملية في هذه المدارس.

ومن المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على برنامج الإرشاد التربوي في وزارة التربية والتعليم بعد تحديد المشكلات التي تعيق عمل المرشدين والقائمين بالعملية الإرشادية، ومن ثم وضع توصيات واقتراحات لحل هذه المشكلة، مما يزيد من فعالية وعطاء هؤلاء المرشدين في مدارسهم والعمل على التخطيط لتحسين ظروف عملهم، وتجنب نواحي القصور لديهم، وتمكينهم من القيام بأدوارهم بصورة تتماشى مع الاتجاهات الحديثة في عملية الإرشاد.

بالإضافة إلى المساعدة في تطوير عملية إعداد المرشد النفسي المدرسي في أقسام علم النفس وذلك بإلقاء الضوء على المتطلبات التي ينبغي أن يقوم بها المرشدون، وما يحتاجون إليه من علوم نظرية وممارسات عملية.

ثالثًا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1 - معرفة أبرز معوقات العمل الإرشادي المدرسي في مديريتي المشنة والظهار من وجهة نظر القائمين بعملية الإرشاد النفسي المدرسي.

2- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابة أفراد عينة البحث تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، سنوات الخبرة).

رابعًا: فرضيات الدراسة

أ- توجد معوقات تعيق الممارسة المهنية لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي التربوي.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المرشدين المدرسيين في معوقات الممارسة المهنية تعزى إلى متغير الجنس.

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين المدرسيين في معوقات الممارسة المهنية تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي.

د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين المدرسيين في معوقات الممارسة المهنية تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.

خامسًا: حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: معوقات العملية الإرشادية المدرسية.

- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من المرشدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين الذين يعملون في المدارس المستهدفة.

- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في المدارس الثانوية في مديريتي المشنة والظهار في محافظة إب – الجمهورية اليمنية.

- الحدود الزمنية: العام الدراسي 2017/ 2018.

سادسًا: مصطلحات البحث

معوقات العملية الإرشادية المدرسية:

يعرفها (درويش، 2005) بالصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف بكفاية وفاعلية ويمكن النظر إليها على أنها المسبب للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي. (المسعود، 1434: 4).

ويعرفها (العاجز، 1997) بأنها المعوقات التي تواجه المرشد وتحول دون تحقيق أهداف البرنامج الذي يسعى الى تنفيذه. (العاجز: 4).

ويعرفها الباحث بأنها كل الصعوبات والمشكلات التي تواجه المرشدين النفسيين المدرسيين أثناء أدائهم لعملهم الارشادي، وتؤثر على فاعلية وجودة الإرشاد النفسي المدرسي، وتعرقل تحقيق أهداف عملية الإرشاد النفسي المدرسي.

ويمكن تعريفها إجرائيًا بأنها الصعوبات والمشكلات التي تواجه المرشد المدرسي في عدد من مدارس مديريتي المشنة والظهار بمحافظة إب، التي تعرقل عملية الإرشاد النفسي المدرسي وتحد من فعاليتها وتؤثر سلبًا على جودتها ومخرجاتها.

القائمون بعمل المرشد المدرسي:

هم الأشخاص الذين يقومون بعمل المرشد المدرسي تحت أي مسمى مثل (الأخصائي الاجتماعي، الأخصائي النفسي...)، ويحملون تخصصات علمية مختلفة في فروع علم النفس المتنوعة وغيرها من التخصصات العلمية، الذين يوكل إليهم القيام بأداء المهام الآتية:

- متابعة المشكلات والظواهر السلوكية لدى الطلبة في المدرسة وتقييمها وعلاجها.
- تنفيذ الحصص الإرشادية، والإذاعة الإرشادية.
- بناء البرامج الإرشادية لتعديل السلوكيات غير السوية داخل المدرسة.
- عقد الجلسات الإرشادية الفردية والجماعية.
- توجيه الطلبة وإرشادهم نفسيًا وأكاديميًا.
- المشاركة في إعداد الأنشطة المدرسية بمختلف أنواعها وتنفيذها وتقييمها.

وقد استند الباحث في هذا التعريف إلى لائحة وزارة التربية والتعليم بخصوص الخدمة الاجتماعية والإرشاد المدرسي، بالإضافة إلى ملاحظة الباحث للواقع العملي في المدارس، من خلال

عمله نائبًا لمدير مشاركة المجتمع لشؤون الإرشاد النفسي المدرسي في مكتب التربية والتعليم بمحافظة إب.

المرشد المدرسي:

- يعرفه العالم روشلان بأنه: ذلك "الشخص المسؤول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه، ويعتبر أقدر الناس على جمع كافة المعلومات التي تخص الطالب واستغلالها أحسن استغلال بغرض توجيهه، وذلك باعتماده على مبادئ وتقنيات علم النفس" (قنطاري كريمة، 2010-2011: 88-91).

-إن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي هو الذي توكل إليه مهمة الإرشاد ومتابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية، قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس. (سعد، د. ت: 75).

كما يعرف بأنه: شخص حاصل على الشهادة الجامعية الأولى كحد أدنى في أحد فروع العلوم الاجتماعية: إرشاد نفسي -صحة نفسية- توجيه وإرشاد - تربية وعلوم النفس، وتم تعيينه بوظيفة مصنفة بحيث يخضع للتجربة لمدة عام حيث تقيم أعماله ونشاطاته في نهاية العام من أجل تثبيته أو تمديد تجربته أو الاستغناء عن عمله. (سمارة ونمر، 2007: 9).

ويعرف أيضًا بأنه: الشخص المؤهل علميًا لتقديم المساعدة المتخصصة للأفراد والجماعات الذين يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات النفسية والاجتماعية، ونظرًا للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة فقد دعت الضرورة إلى وجود شخص متخصص كي يقوم بمساعدة الأفراد الذين يواجهون مثل هذه المشكلات في التعامل مع مشكلاتهم ومحاولة تجاوزها بما يمتلكه من معرفة وخبرة ومهارة وخصائص شخصية تؤهله للقيام بهذا الدور (عبادة ونيازي: 54، 55).

ويتبنى الباحث في هذا البحث تعريف (سعد، د. ت)، الذي يقول: إن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي هو الذي توكل إليه مهمة الإرشاد ومتابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية، قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس. (سعد، د. ت: 75).

الصحة النفسية:

هو مصطلح يشير إلى التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان، مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والقناعة (أحمد، 2000: 35).

الإرشاد النفسي:

هو عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته، وينمي إمكانياته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته، ورغبته، وتعليمه، وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه (زهران، 1980: 9).

الإرشاد التربوي أو المدرسي:

يعرف التوجيه والإرشاد بأنه عملية مخططة منظمة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته، ويعرف قدراته، وينمي إمكاناته، ويحل مشاكله ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي، والاجتماعي، والتربوي، والمهني، وإلى تحقيق أهدافه في إطار تعاليم الدين الإسلامي. (الحميدة، د. ت: 62).

كما يعرف بأنه: عملية توجيه وإرشاد الفرد لفهم إمكاناته وقدراته واستعداداته واستخدامه في حل مشكلاته وتحديد أهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه وحاضره، ومساعدته في تحقيق أكبر قدر من السعادة والكفاية، من خلال تحقيق ذاته والوصول إلى أقصى درجة من التوافق بشقيه الشخصي والاجتماعي. (سماح، د. ت: 3).

ويعرف فاولر الإرشاد التربوي بأنه: "علاقة طوعية بين شخصين تتسم بالتقبل، أحدهما لديه مشكلة أو مشاكل تتعلق بمصير توازنه، والآخر هو الشخص الذي يفترض منه تقديم المساعدة وأن يتحلى ببعض السمات والخصائص التي تمكنه من تقديم تلك المساعدة، وأن تكون العلاقة بصورة مباشرة وجها لوجه والطريقة المتبعة في هذا المجال هي المخاطبة والكلام". (الطراونة، 2009: 12).

ويرى ويليامسون: أن الإرشاد التربوي يتم في المواقف التربوية لدى المؤسسات التي تسعى إلى تنمية شخصية الفرد وتوفير فرص التعلم له، بمعنى أن الإرشاد التربوي يقوم بمعرفة مصادر القوة في شخصية الفرد ويعمل على تنميتها من أجل بناء المواطن الصالح خدمة له ولمجتمعه. كذلك فالإرشاد التربوي يشمل جميع النشاطات التي تساعد التلميذ على تحقيق ذاته. (ملحم، 2007: 350). ويتبنى الباحث تعريف (سماح، د. ت: 3).

أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي:

يسمح الإرشاد للناس بالتعاون مع بعضهم لإنجاز أهداف مشتركة ويتيح لهم فرصا عديدة للتعبير عن الآمال والطموحات والمخاوف، ومشاركة بعضهم بعضا في هذه الهموم والاهتمامات.

كذلك يعد الإرشاد مصدرًا أساسيا لمساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم والتعرف على قدراتهم والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

وفي هذا الصدد يرى (دالفر، 1984) في (عبادة، 2000: 55) أن على المرشد أن يساعد المتعلم على تحقيق ما يأتي:

1- تقويم استعداداته العقلية، وميوله الدراسية والمهنية، وتحصيله الدراسي، وسماته الشخصية المتعلقة بالدراسة، وسماته الشخصية المتعلقة بدراسته ونتائج الاختبارات النفسية التي تجرى عليه.

2- التعرف على الإمكانات التربوية ومساعدته في اختيار المدارس أو الكليات أو المراكز التي تتلاءم مع اختياره الدراسي والمهني وذلك بتقديم المعلومات التربوية والمهنية الملائمة ومساعدته على الاختيار المناسب.

3- تحديد جوانب القصور لدى المتعلم والعمل على علاجها وتعويضها وذلك باستخدام الاختبارات الشخصية والوسائل الأخرى الطبيعية والصحية.

4- تحقيق التوافق مع الجو المدرسي والأسري والاجتماعي حتى يستطيع أن يوجه إمكاناته نحو تحصيله الدراسي (عبادة، 2000: 55).

أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي:

للتوجيه والإرشاد المدرسي أهداف يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات، وهذه الأهداف قد تكون أهدافا عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها وقد تكون أهدافا خاصة لها خصوصيتها تتعلق بنفس الفرد الذي يسعى إليها بحيث تحقق له الرضا النفسي والرضا الاجتماعي. ومن بين أهم الأهداف التي يسعى التوجيه والإرشاد المدرسي إلى تحقيقها ما يأتي: (عبد العزيز و عطوي، 2009: 11- 13).

1- تحقيق الذات: يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، مثل حاجته للطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والأمن والسلامة والحب والتقدير والاحترام والانتماء إلى أسرته ومجتمعه، وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمته كإنسان يُحِب ويُحَب وينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل وسعادة وثقة (عبد العزيز و عطوي: 11). أي: تسهيل النمو العادي وتحقيق مطالب النمو في ضوء معاييره وقوانينه حتى يتحقق النضج النفسي، كي يسهل النمو السوي الذي يتضمن التحسن والتقدم وليس مجرد التغيير. إن الإرشاد النفسي يهدف إلى نمو مفهوم هو حب للذات الذي يتحقق عند تطابق مفهوم الذات الواقعي مع مفهوم الذات المثالي ومفهوم الذات هو المحدد الرئيسي للسلوك (عبد العزيز وعطوي: 11).

2- تحقيق الصحة النفسية للفرد: الصحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، فإن صح عقل الإنسان وجسمه، استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في وئام وتوافق، وإذا اعتلت صحته النفسية، اضطربت سلوكياته، وساءت أعماله، الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه (عبد العزيز وعطوي: 11).

ويرى الباحث أن التوجيه والإرشاد يهدف أيضًا إلى تحرير الفرد من مخاوفه، ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي، ومن الإحباط والفشل، ومن الكبت والاكتئاب والحزن، ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها. ويساعد الفرد على حل مشكلاته، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها، وإزالة تلك الأسباب، والسيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا.

إن التكيف يعني التوافق الذي يسعى إلى تحقيقه التوجه والإرشاد ويتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل، حيث يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومتطلباته البيئية، وأهم مجالات التوافق النفسي والتكيف ما يأتي: (الفرخ وتيم، 1999: 20)

- تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس، وإرضائها وإشباع الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والتوافق لمطالب النمو.

- تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد المدرسية، والمناهج في ضوء قدرته وميوله حتى يحقق النجاح الدراسي.

- تحقيق التوافق المهني: يتضمن اختيار المهنة المناسبة، والاستعداد لها علميا وعمليا حتى يكون الفرد منجزا وكفؤا فيشعر بالرضا والنجاح، أي: وضع الفرد المناسب في المكان المناسب له وللمجتمع.

- تحقيق التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، وقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة.

3- تحسين العملية التعليمية: إن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية، إذ إن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه، وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب، واختلاف المناهج، وازدياد أعداد الطلبة، وازدياد المشكلات الاجتماعية، كمًا وكيفًا، وضعف الروابط الأسرية،

وانتشار وسائل التربية الموازية كالسينما والإذاعة والتلفزيون، وذلك لإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة (عبدالعزيز وعطوي، 2009: 12، 13)، بين الطالب والمعلم والإدارة والأهل، وتشجيع كل من المعلم والإدارة والأهل على احترام الطالب بوصفه فردا له إنسانيته، وله حقوق وعليه واجبات، ليتمكن من الإنجاز الناجح والابتعاد عن الفشل.

ويعتمد التوجيه لإنجاح العملية التعليمية على عدة أمور، منها: (عبدالعزيز وعطوي: 13).

- إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة، واستخدام أساليب التعزيز، وتحسين وتطوير خبرات الطلبة تجاه دروسهم.

- مراعاة مبدأ الفروقات الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيليا وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته.

- توجيه وإرشاد الطلبة إلى الطرق الدراسية الصحيحة.

- مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه، وأسرته، ورفاقه، ومجتمعه.

- مساعدة الطالب على التغلب على مشكلات النمو العادي الانفعالية والاجتماعية.

- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة الطلبة على الاختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابليتهم.

- ويضيف الباحث اكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب المتفوقين لتوجيهها واستثمارها فيما يعود بالنفع على الطالب خاصة وعلى المدرسة عامة.

أسس الإرشاد المدرسي:

إن عملية الإرشاد المدرسي تقوم على مجموعة من الأسس الآتية (زغنية، 2004: 41-43):

أ-الأسس النفسية

من الأسس التي يُعتمد عليها ما يأتي:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث قدراتهم واستعدادهم ومميزات شخصياتهم.

- مراعاة نمو الشخصية الإنسانية مراعاة تامة حيث إن جوانب الشخصية المختلفة يؤثر بعضها على بعض.

- مراعاة إشباع حاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى النضج عنده، والأصول الثقافية والقيم الاجتماعية التي نشأ فيها.

- اعتبار عملية الإرشاد النفسي والتوجيه عملية تعلم ليستفيد منها الفرد في رسم طريقة الحياة، وتعميم ما اكتسبه من خبرة على المواقف الجديدة التي تعترض سبيله والتحديات التي تتطلب حلا ودراية وتخطيطا.

ب-الأسس التربوية

- تعتبر عملية التوجيه التربوي متممة ومكملة لعملية التعليم والتعلم، حيث إن عملية التوجيه تعطي للعملية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية، كما أنه يمكن أن يستفاد من التوجيه في تطوير المناهج، وطريقة التدريس عن طريق التأكيد على تحقيق التكيف الفردي والاجتماعي للطلاب.

- تشغل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها، كما أنها تقوم بدور ملموس في تعديل المنهج، ووضع برامج النشاط بما يتلاءم وينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية من أجله.

- تعاون أخصائي التوجيه مع المدرسين والقائمين على شؤون المدرسة من الأمور الضرورية لإنجاح عملية التوجيه وتنشيط العملية التربوية بصورة عامة.

- عملية التوجيه تشمل كل من يستطيع تقديم التوجيه للفرد.

سابعًا: الدراسات السابقة

دراسة (فرح وآخرون, 1995م) بعنوان: مشكلات المرشدين التربويين في الأردن

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها المرشد التربوي في المدارس الحكومية في الأردن، واستقصاء علاقة هذه المشكلة بجنس المرشد وخبراته ومؤهله الأكاديمي. وتكون مجتمع الدراسة من مرشدين ومرشدات المدارس الحكومية في جميع مديريات المملكة، وبلغت عينة الدراسة (200) مرشد ومرشدة تم اختيارهم عشوائيًا من جميع مديريات التربية والتعليم، ولجمع البيانات اللازمة تم تطوير استبانة اشتملت على (51) مشكلة موزعة على ستة مجالات.

وأظهرت الدراسة أن المجالات التي ظهر فيها عدد من المشكلات هي: مجال المشكلات الفنية، ومجال الاتجاهات نحو العملية الإرشادية، ومجال الإعداد والتدريب. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى كل من جنس المرشد وخبراته في الإرشاد، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المشكلات تعزى إلى المؤهل العلمي للمرشد. (فرح وآخرون, 1995: 265- 291).

دراسة ميسون (2009م) المشار لها في دراسة السويسي (2014م)

هدفت إلى ضرورة الوقوف على معوقات الممارسة الإرشادية داخل المؤسسات التعليمية وحصرها وتصنيفها، حيث بلغت عينة الدراسة (40) مرشدا نفسيا مدرسيا، حيث أظهرت النتائج أن المستشارين لديهم معوقات الممارسة الإرشادية التي ترجع إلى نقائص عديدة.

دراسة فطنازي ولوكيا (2010م) المشار إليها في دراسة السويسي (2014م)

هدفت **إلى** تقويم العملية الإرشادية في مؤسسات التعليم الثانوي وذلك من خلال الكشف عن مختلف النقائص التي تشملها، والتي من شأنها أن تعيق القائمين بالعمل الإرشادي عن أداء مهامهم، حيث أظهرت النتائج أن المرشدين لا يعانون من نقائص في سمات الشخصية بل يعانون من نقائص عديدة تشمل إعدادهم العلمي وتدريبهم المهني.

دراسة السويسي (2014):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز معوقات العملية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه وفقا للمتغيرات الآتية: الأقدمية، والتخصص الدراسي.

تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الطالبة استبيانا مكونا من (34) بندا يقيس معوقات العملية الإرشادية، وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية، وتم إجراء الدراسة على (50) مستشارا بثانويات ورقلة - تقرت وبعض ثانويات غرداية – الوادي. حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وتمت المعالجة الإحصائية وتحليل التباين والنسب المئوية للنتائج بواسطة برنامج الرزم للعلوم الاجتماعية spss.

وكانت نتائج الدراسة كما يأتي:

- ترجع أبرز معوقات العملية الإرشادية إلى البعد الجغرافي وعدد المؤسسات المشرف عليها.
- تختلف معوقات العملية الإرشادية باختلاف الأقدمية لصالح أقل من 6 سنوات.
- لا تختلف معوقات العملية الإرشادية باختلاف التخصص الدراسي لمستشاري التوجيه.

المبحث الثاني:

منهجية البحث وإجراءاته

أولًا: منهج البحث

استخدم الباحث منهج البحث الوصفي المسحي وذلك لملاءمته لأغراض البحث الحالي وأهدافه، حيث يعد هذا المنهج ذا قيمة عالية في وصف المشكلة ويساعد على اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجتها من خلال تفسير النتائج وتحليلها. (الموسى، 1986: 22)، والمنهج الوصفي المسحي هو: ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط. (العساف، 2006: 191).

ثانيًا: مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين الذين يعملون في المدارس المجهزة بوحدات إرشادية بمحافظة إب، البالغ عددها (21) مدرسة موزعة في مديريتي المشنة والظهار، ويعمل فيها (21) مرشدًا ومرشدة في العام الدراسي 2017/ 2018م، وقد شملت عينة البحث كل مجتمع الدراسة، والجدولان (1، 2) يبينان توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغيرات الدراسة.

مواصفات العينة حسب متغير الجنس:

جدول (1) يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	8	% 38
إناث	13	% 62
المجموع	**21**	**% 100**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد المرشدين المدرسيين الذكور بلغ (8) مرشدين بنسبة (38%)، وعدد المرشدات الإناث بلغ (13) وبنسبة (62%) وهذا يعني أن عدد المرشدات الإناث أكبر من عدد المرشدين الذكور.

* مواصفات العينة حسب متغير سنوات الخبرة:

جدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل:

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
عشر سنوات فما فوق	11	%52
أقل من عشر سنوات	10	%48
المجموع	**21**	**%100**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد المرشدين المدرسيين الذين لديهم خبرة (عشرة سنوات فأكثر) بلغ (11) مرشدا ومرشدة بنسبة (52%)، وعدد المرشدين المدرسيين الذين لديهم خبرة (أقل من عشرة سنوات) بلغ (10) مرشدين ومرشدات، بنسبة (48%)، وهي نسب تكاد تكون متكافئة.

ثالثًا: أداة البحث

يعتبر الاستبيان من أهم وسائل جمع البيانات الملائمة للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين، و يقدم الاستبيان على شكل أسئلة يطلب الإجابة عنها من طرف أفراد العينة، وعلى هذا الأساس أعد الباحث استبيانا يتكون في صورته الأولية من (110) فقرات، تغطي ثمانية مجالات وهذه المجالات هي: (معوقات مادية وتنظيمية، معوقات إدارية، معوقات من قبل المعلمين، معوقات أسرية واجتماعية، معوقات تدريبية وتأهيلية، معوقات ناتجة عن الطلبة، معوقات ناتجة عن المرشد النفسي المدرسي، معوقات ناتجة عن ظروف المهنة), تم تحديدها في ضوء الدراسات السابقة. وبعد الأخذ برأي المحكمين تم اعتماد (58) فقرة، وهي التي نالت نسبة 85% من الموافقة.

أ- صدق الأداة

وزع الباحث الاستبانة التي احتوت على (110) فقرات على عدد (5 خبراء) من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والإرشاد التربوي، وطلب منهم دراسة الاستبانة من حيث مدى وضوح العبارات ومدى تطابقها مع المجالات التي وضعت لها ومدى كفايتها وصلاحيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله. وبعد الأخذ برأي المحكمين تم اعتماد (58) فقرة، وهي التي نالت نسبة 85 % من الموافقة.

ب- ثبات الأداة

يعد الثبات من أدوات القياس التي يُعتمد عليها في البحوث وهو يمثل استقرارا "وتقاربا" في النتائج إذا طبقت الأداة أكثر من مدة في ظروف مماثلة على العينة نفسها (عودة، 2002: 345).

ولغرض التأكد من ثبات الأداة اعتمد الباحث أسلوب إعادة الاختبار على عدد من المرشدين التربويين البالغ عددهم (5) مرشدين ومرشدات (3 إناث، 2 من الذكور)، وقد كانت المدة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين، ولإيجاد معامل ثبات الأداة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لأنه من أكثر

المعاملات شيوعا ودقة، وكلما كان معامل الارتباط عاليًا دل على أن الأداء في المرة الثانية لم يختلف عن المرة الأولى، فمعامل الارتباط بين التطبيقين يمثل حالة من الاستقرار في النتائج. (العجيلي وآخرون، 1990: 148).

وبعد قيام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام إعادة تطبيق الاختبار ظهر أن معامل الثبات يساوي (84%).

وتعد هذه النسبة مقبولة عند موازنتها بالميزان العام لتقويم الارتباط (البياتي،1977: 194).

ج-الأداة في صورتها النهائية

بعد عرض أداة الدراسة على السادة المحكمين وإبداء رأيهم والتأكد من صدق الأداة وثباتها، وإضافة وحذف عدد من الفقرات والمجالات حسب اقتراح المحكمين أصبحت الأداة تحتوي على (58) فقرة، موزعة على أربعة مجالات: (الاستعدادات الشخصية، الإعداد المهني والأكاديمي، المحيط المهني، والجانب التشريعي القانوني)، وتم الإبقاء على البدائل نفسها (نعم، أحيانا، لا)، وطريقة التصحيح وفق الأوزان (3, 2, 1). بالإضافة إلى سؤال مفتوح يتمثل في: ما هي أساليب المرشد المدرسي في مواجهة معوقات العملية الإرشادية؟

رابعًا: الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية المحوسبة ببرنامج SPSS وهي كالآتي:

- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار مان وتني.
- كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

المبحث الثالث: عرض النتائج وتفسيرها

أ-عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها (إجابة السؤال الأول)

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي ينص على: ماهي أبرز معوقات العملية الإرشادية من وجهة نظر المرشدين والقائمين بالعملية الإرشادية في المدرسة؟ قام الباحث بصياغة الفرضية الأولى التي تنص على ما يأتي:

توجد مجموعة من المعوقات (الاستعدادات الشخصية، الإعداد المهني والأكاديمي، المحيط المهني، والجانب التشريعي القانوني) تعيق الممارسة المهنية لعملية الإرشاد المدرسي والمهني.

وللإجابة عنها تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لكل مجال من مجالات المعوقات ويوضح ذلك الجدول الآتي:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لكل مجال من مجالات المعوقات

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب
معوقات الاستعدادات الشخصية	17.18	5.78	%8.50	4
معوقات الإعداد المهني والأكاديمي	34.77	5.58	%15.79	3
معوقات المحيط المهني	110.48	16.14	%50.51	1
معوقات تنظيمية وقانونية	53.66	7.73	%25.13	2

يلاحظ من الجدول أن أكثر المعوقات شيوعًا لدى المرشدين كانت المشكلات المتعلقة بالمحيط المهني وحصلت على نسبة 50,51%، وتلتها في ذلك المعوقات المتعلقة بالجانب التشريعي والتنظيمي القانوني وحصلت على نسبة 25,13%، ثم تلتها في الترتيب معوقات الإعداد المهني والأكاديمي وقد حصلت على 15,79%، واحتلت الترتيب الأخير المعوقات التي تخص الاستعدادات الشخصية وقد حصلت على نسبة 8,50%.

ب-عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها (الإجابة على السؤال الثاني – أ)

للإجابة عن السؤال الثاني - أ، الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,5) بين المرشدين المدرسيين في معوقات الممارسة المهنية ترجع إلى متغير الجنس؟ قام الباحث بصياغة الفرضية الثانية التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,5) بين المرشدين المدرسيين في معوقات الممارسة المهنية ترجع إلى متغير الجنس.

ولاختبار الفرضية تم استخدام الاختبار الإحصائي اللامعلمي مان وتني والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4): الفروق بين مستشاري التوجيه في معوقات الممارسة المهنية حسب عامل الجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة u المعدلة	درجة الحرية	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة عند 0.05
ذكور	8	211.32	29.65	0.76	19	0.48	غير دالة
إناث	13	217.08	24.88				

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في معوقات عملية الإرشاد المدرسي، ذلك أن مستوى الدلالة (Sig. (2-tailed. يساوي (0.48) وهي أكبر من (0.05).

وهذا يدل على أنه لا اختلاف بين الجنسين في مختلف المعوقات التي تواجههم وقد يرجع ذلك إلى أنهم تعرضوا لنفس الإعداد الأكاديمي والمهني الذي عمل على تزويدهم بالاستعدادات نفسها، كما أن الجانب التشريعي والقانوني لا توجد فيه استثناءات تخص الجنس، أما فيما يخص المحيط المهني فقط ارتفعت المتوسطات الحسابية للذكور عن متوسطات الإناث، ولعل مرده إلى أن الذكور أكثر انشغالًا من الإناث، وعليهم مسئوليات وارتباطات اجتماعية عديدة بالمقارنة مع المسئولية الأسرية للإناث، فكثير من المرشدين الذكور يمارسون أكثر من عمل، ويقومون بأدوار اجتماعية أخرى.

ج-عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها (الإجابة عن السؤال الثاني: ب)

للإجابة عن السؤال الثاني- ب، الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,5) بين المرشدين المدرسيين في معوقات الممارسة المهنية ترجع إلى متغير التخصص الأكاديمي؟ قام الباحث بصياغة الفرضية الثالثة التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المرشدين التربويين في معوقات الممارسة المهنية ترجع إلى

عامل التخصص الأكاديمي. ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام الاختبار الإحصائي اللامعلمي مان وتني والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): الفروق بين المرشدين في معوقات الممارسة المهنية حسب عامل التخصص الأكاديمي

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمةu المعدلة	درجة الحرية	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة عند 0.05
علم نفس	15	218.8	25.64	0.31	19	0.74	غيردالة
أخرى	6	216.9	24.55				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا ترجع إلى تخصص المرشدين في معوقات الممارسة المهنية لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي؛ ذلك أن مستوى الدلالة Sig. (2-tailed) يساوي (0.74) وهي أكبر من (0.05).

وقد يرجع عدم وجود فروق تعزى إلى عامل التخصص الأكاديمي (علم النفس وتخصصات أخرى) إلى عدم التناسب والبعد بين الإعداد الأكاديمي والواقع المهني، في الفقرات التي وافق عليها المرشدون بنسبة (61%)، فالإعداد والتدريب المهني يكفي لتحقيق التكافؤ بين المستشارين ذوي التخصصات المختلفة.

د -عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها (إجابة السؤال الثاني - ج)

للإجابة عن السؤال الثاني - ج، الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,5) بين المرشدين المدرسيين في معوقات الممارسة المهنية ترجع إلى متغير سنوات الخبرة؟ قام الباحث بصياغة الفرضية الرابعة التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين في معوقات الممارسة المهنية ترجع إلى عامل الخبرة المهنية، ولاختبار الفرضية تم استخدام الاختبار الإحصائي اللامعلمي مان وتني، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6): الفروق بين المرشدين في المعوقات حسب عامل الخبرة

الخبرة المهنية	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمةu المعدلة	درجة الحرية	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة عند 0.05
10سنوات فأكثر	12	218.60	22.20	1.180	19	0.24	غيردالة
9سنوات فأقل	9	213.51	29.57				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المستشارين ترجع إلى الخبرة المهنية في معوقات الممارسة المهنية لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي؛ ذلك أن مستوى الدلالة المحسوبة (Sig. (2-tailed. يساوي (0.24) وهي أكبر من مستوى الدلالة الفرضية (0.05).

في حين أنه يوجد اختلاف على مستوى المتوسطات الحسابية التي ترتفع عند ذوي الخبرة التي تقل عن 10سنوات، فهم بذلك أكثر إحساسا بالمعوقات التي تواجه الممارسة المهنية، إلا أن هذه الفروق غير دالة إحصائيا، وهذا ربما يدل على وضوح المهام التي يقوم بها المرشد، والتي لا تتأثر بسنوات الخبرة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات:

من خلال ما سبق من النتائج نستخلص أن أغلب المرشدين يواجهون معوقات كثيرة تحول دون الممارسة الناجحة لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، خاصة ما تعلق منها بالمحيط المهني من إدارة ووسائل وموظفين، وكذا علاقة المرشد بالعناصر الفاعلة من الأساتذة والتلاميذ وأولياء الأمور والإداريين والمشرفين، تليها في ذلك المعوقات التي تتعلق بالجانب التشريعي القانوني التنظيمي وكل ما حدد فيه من مهام المرشدين وتصنيفهم، وتلي ذلك المعيقات المتعلقة بالإعداد المهني والأكاديمي، وفي الأخير الاستعدادات الشخصية حيث يرى أغلب المرشدين (عينة الدراسة) أنهم يتمتعون بالسمات والمهارات الشخصية اللازمة لأداء هذه المهنة، كما يرون أنها لا تعيق الممارسة المهنية ويمكن اكتسابها.

أما ما يخص تدخل متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي وكذا الخبرة المهنية في إحداث فروق بين المرشدين بالنسبة للمعوقات فقد أثبت التحليل الإحصائي أن المعوقات التي يواجهها المرشدون لا تتأثر بعامل الجنس أو التخصص الأكاديمي أو الخبرة المهنية.

مما سبق يرى الباحث أن الممارسة المهنية لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي لا يمكن أن تكون فاعلة في ظل وجود هذا الكم الهائل من المعوقات، كما لا يمكن للمرشد التربوي أو المدرسي أن يقدم مهامه ويؤديها ما لم يتفهم الآخرون لطبيعة مهنته, وما لم يتوفر له الجو المهني المحفز وما لم تعدل القوانين المنظمة لمهام المرشد والمحددة لطبيعة تدخلاته؛ لأن نجاح العملية الإرشادية مرهون بتعاون وتضافر مجهودات كل الأطراف، انطلاقًا مما يجب توفره في القائم بالمهنة من استعدادات، وإعداد أكاديمي، ومهني، وخاصة محيط العمل والجانب التشريعي المنظم للمهنة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

1- الاهتمام بجانب الإرشاد التربوي بدرجة أكبر وتخصيص مرشد تربوي مستقل في كل مدرسة من مدارس وزارة التربية والتعليم.

2- الاهتمام بالجانب الإعلامي للإرشاد التربوي وتوضيح دوره في المجتمع المحلي.

3- تخصيص ميزانية مستقلة لتنفيذ أهداف الإرشاد التربوي في المدارس، بالإضافة إلى توفير المراجع والنشرات الخاصة بالإرشاد حتى يتسنى للمرشدين التربويين الاطلاع عليها.

4- العمل على توعية المعلمين ومديري المدارس بأهمية الإرشاد التربوي في المدارس، والتأكيد على أهمية دوره في توجيه وإرشاد الطلبة لمساعدتهم في حياتهم المدرسية، وإعطاء المرشد الصلاحية في أخذ القرارات التي تهم الطلبة.

5- المحاولة الجادة بعمل دورات خاصة بالمرشدين التربويين لتبادل خبراتهم والاطلاع على ما هو جديد.

6- العمل على تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس وتيسير مهمة القيام بأدواره على أكمل وجه.

7- العمل على إيجاد جمعية للمرشدين التربويين معززة بمكتبة تجمع فيها جهود المرشدين التربويين وخبراتهم.

المقترحات:

- إجراء دراسة ميدانية حول معوقات العملية الإرشادية المدرسية من وجهة نظر المديرين والمعلمين.
- إجراء دراسات حول الإمكانيات المتاحة لمواجهة معوقات العملية الإرشادية في المدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية.
- إجراء دراسات حول تطوير عملية إعداد وتدريب المرشد التربوي.

قائمة المصادروالمراجع:

1) أحمد، سهير كامل، (2000): التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر.

2) البياتي، عبد الجبار توفيق (1977): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، د.ط، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.

3) الحميدة، عبد الله بن إبراهيم (د.ت): دليل المرشد الطلابي لمدارس التربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

4) زغنية، عمار (2004): التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

5) زهران، حامد عبد السلام (1980): التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر.

6) سعد، جلال (د. ت): التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية، ط2، القاهرة.

7) سماح، علية، (د. ت) التوجيه والإرشاد المدرسي، ملخص محاضرات مقدمة للسنة أولى ماستر علم الاجتماع تخصص تربية، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم العلوم الاجتماعية - شعبة علم الاجتماع.

8) السويسي، أسماء، (2014): معوقات العملية الإرشادية لمستشاري التوجيه المدرسي ببعض ثانويات ولايات الجنوب الشرقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

9) الطراونة، عبد الله الطراونة،2009: مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، الأردن، عمان.

10) عبادة، صالح عبد الله، (2000): الإرشاد التربوي والنفسي والاجتماعي، مكتبة العبيكان، د.ط، الرياض.

11) عبد العزيز، سعيد جودت وعزت عطوي (2009): التوجيه المدرسي، دار الثقافة للنشر، ط3، الاردن.

12) العجيلي، صباح حسين وآخرون (1990): القياس والتقويم، دار الحكمة للطباعة والنشر، د.ط، بغداد.

13) عزيز سمارة، عصام نمر(2007): محاضرات في التوجيه والإرشاد، ط3، دار الفكر، الأردن.

14) العساف، صالح محمد (2006): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط4، مكتبة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

15) عودة، أحمد سلمان (2002): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط4، مطبعة عمان، الأردن.

16) فرح عدنان، العامودي كفى (1995)، مشكلات المرشدين التربويين في الأردن، مجلة أبحاث جامعة اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، ص265-291، أربد.

17) الفرخ، كاملة الفرخ، وتيم، عبد الجابر (1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

18) قنطاري، كريمة (2010/ 2011): العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس - دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية قسنطينة، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

19) كفافي، علاء الدين (1999)، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري - المنظور النسقي الاتصالي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.

20) المسعود، منيرة سليمان أحمد (1434هـ). الصعوبات المهنية التي تواجه المرشدين الأسريين وآلية التغلب عليها، مسابقة الدراسات الأسرية، جمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمحافظة جدة.

21) مشعان، هادي (2003): الإرشاد التربوي مبادئه وأدواته الأساسية، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

22) ملحم، سامي محمد ملحم (2007)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

23) الموسى، نهاد (1986): رأي في رسم مناهج النحو، مجلة التربية العدد 14، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة.